

المحاضرة رقم (07): تقنيات تمويل التجارة الدولية طويلة الأجل

3- التمويل (القرض) الإيجاري الدولي

عناصر المحاضرة:

- 1- مفهوم التمويل عن طريق الإيجار.
- 2- مفهوم القرض الإيجاري الدولي.
- 3- أطراف القرض الإيجاري الدولي.
- 4- خصائص التمويل بالإيجار.
- 5- إيجابيات التمويل بالإيجار.

1- مفهوم التمويل عن طريق الإيجار: هو عبارة عن تقنية للتمويل تستعملها البنوك أو المؤسسات المالية المتخصصة (تسمى مؤسسة القرض الإيجاري) بحيث تحصل على أصول منقولة أو عقارات لتأجيرها لمؤسسة أخرى، هذه الأخيرة تقوم بشرائها بقيمة متبقية تكون منخفضة عند انتهاء العقد، ويتم التسديد على أقساط متفق عليها تسمى بثمان الإيجار. (بمعنى أن مؤسسة القرض الإيجاري تقوم بتقديم أصول عينية بمعنى استثمارات مادية للزبون بدل منح أصول نقدية إلى المقترض).

2- مفهوم القرض الإيجاري الدولي: هو تقنية للتمويل على المدى المتوسط والطويل الأجل، تتمثل في قيام بنك أو مؤسسة مالية متخصصة في هذا النوع من العمليات (شركة تأجير) بالتفاوض مع المستورد الأجنبي حول إجراءات إبرام العقد الإيجاري وتنفيذه، وبعد الاتفاق تقوم شركة التأجير بشراء العتاد أو العقار من المصدر ومن ثم تأجيره إلى المستورد بأقساط إيجار ثابتة وهذا من خلال كل مدة العقد (المصدر لا يبيع منتجاته مباشرة إلى المستورد وإنما يقوم ببيعها إلى مؤسسات مالية أو بنك أو شركة قرض إيجاري دولي تأخذ على عاتقها عملية الإيجار). ملاحظة: ما ينطبق على القرض الإيجاري على المستوى الوطني ينطبق على القرض الإيجاري الدولي بشرط أن الوطني يكون بين المقيمين أما الدولي فيكون بين المقيمين وغير المقيمين.

3- أطراف القرض الإيجاري الدولي:

- المورد: وهو الطرف الذي يسلم الأصل المطلوب من طرف المؤجر، وفقا للمعايير والمقاييس المتفق عليها بينه وبين المستأجر أما عن الأصل موضوع الإيجار، يمكن أن يكون أصولا عقارية أو منقولة معنوية أو مادية.

- **المؤجر:** أي مؤسسة القرض التجاري التي تقبل بتمويل العملية و التي تتميز بالملكية القانونية للأصل موضوع العقد. هذه المؤسسة تقوم بنشاط مالي متخصص بما أن المستأجر هو الذي يتحمل كل الالتزامات التقنية المتعلقة بالأصل المؤجر.

- **المستأجر:** يمثل المستأجر الطرف الذي تتم عملية التأجير لصالحه، بحيث يقوم بتحديد مواصفات الأصل الذي يرغب في تأجيره بالتفاوض مع المورد حول السعر و التكلفة و المدة...، حسب احتياجاته ، و يقوم باستخدامه مقابل تسديد دفعات إيجارية وفقا للاتفاق الذي عقده مع المؤجر.

- **المقرض:** إن عملية الإئتمان التجاري بإمكانها أن تتضمن طرف رابع و هو المقرض، و الذي يقدم خدماته المصرفية و المتمثلة في منح القروض إلى المستأجر، أو المؤجر، أو يشارك في إقامة شركة الإئتمان التجاري.

4- خصائص التمويل بالإيجار:

- إن مدة الإيجار غير قابلة للإلغاء و أنها تغطي على الأقل 75% من العمر الافتراضي للأصل المؤجر (تكلفة الأصل زائد هامش الربح).

- المستأجر غير مطالب بإنفاق المبلغ الكلي للاستثمار مرة واحدة وإنما تدفعه على شكل أقساط تسمى أقساط الإيجار، و تتضمن هذه الأقساط جزء من ثمن شراء الأصل مضافا إليها الفوائد التي تعود للمؤسسة المؤجرة و مصاريف الاستغلال المرتبطة بالأصل المتعاقد حوله.

- يحتفظ المؤجر بملكية الأصل والمستأجر يستفيد من حق الاستعمال فقط، وبالتالي فإن مساهمة المؤجر قانونية و مالية، أما مساهمة المستأجر فهي إدارية و اقتصادية.

- القرض التجاري يكون في شكل أصول عينية (إستثمارات مادية) لا يقوم بمنح أموال نقدية كما في القرض الكلاسيكي.

- القرض التجاري يكون إما متوسط أو طويل الأجل، بحيث أن مدته تحدد حسب طبيعة هذه الأصول و حسب فترة امتلاكها بمعنى العمر الافتراضي لها، (مدة إيجار الأصول المنقولة ما بين 2-10 سنوات، و الأصول غير المنقولة فمدته ما بين 15-20 سنة).

5- إيجابيات التمويل بالإيجار:

- بالنسبة للمصدر:

- التسوية المالية (نقدا) والفورية بعملة الوطنية .
- التحرر من كافة المخاطر(مخاطر عدو التسديد وخطر الصرف).

- بالنسبة للمستورد:

- امتلاك واقتناء تجهيزات أو معدات جديدة دون دفع قيمتها.
- عدم التسديد الفوري لمبالغ الأصول والتي تكون في العادة كبيرة.
- توزيع المصاريف المالية على فترات توافقا مع رغباتهم المالية.
- القدرة على الاستدانة أو الحصول على قروض.

- الاستعمال المباشر للمعدات والتجهيزات المتحصل عليها.